Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غرفتها .. إلا فى تلك الليلة . وفى الصباح المبكر وجدت أن حبل التليفون ما يزال تحت الباب . وانزعجت وحاولت أن تفتح باب الغرفة فلم تستطع . واستدعت الطبيب النفسى الذى حطم الزجاج . ليجد مارلين مونرو عارية تمامًا . وقد انكفأت على وجهها . والتليفون تحتها وصرخ : لقد ذهبت .. ماتت !

وتزاحم الأطباء يحاولون أن يعرفوا كيف ماتت . لم يجدوا إلى جوارها حبوبًا منومة . ولا أثرًا لحقنة أعطتها لنفسها . وبتشريح الجثة لم يجدوا فى معدتها طعامًا ولا شرابًا . وقد ظن بعض الأطباء أنها أخذت « لبوسًا » منومًا .. وذهب بعض الأطباء إلى أنها قتلت . وأن القاتل هو واحد من آل كنيدى .

ذهبت مارلين مونرو (٣٦ سنة) وسرها معها .. فلا أحد يعرف كيف ماتت أجمل ممثلات هذا القرن وفى هذه السن المبكرة . إن الأديب آرثر ميللر قد عاب عليها كثيرًا أنها تعطى للناس أكثر مما يستحقون . قال لها : أنت لست مدينة لأى أحد من الناس . إنهم جميعًا مدينون لك . باعوك لحمًا ودمًا وجنسًا وكسبوا من ورائك الملايين .. إنهم جميعًا من الكلاب .. اضربيهم بالجزمة .. سوف يجمعون ذرات حذائك ويشكرون الله كثيرًا على أنك فعلت ذلك .. ارفعى رأسك .. أنت سيدة هؤلاء ..

ولكن لسذاجة مارلين مونرو كانت تقول : هذا أول من قدمنى للشاشة .. وهذا أول من كتب مقالاً عنى .. وهذا أول من أقرضنى . وهذا أول من ساعدنى على التغلب على مرضى .

وكان ميللر يقول لها : هذا صحيح .. ولكن كم كسبوا من ورائك .. كسبوا الملايين . وهذا يكفى . أخذوا منك ، وبسببك أكثر مما يستحقون !